قراءات غربية

صدارة للمعلومات والاستشارات
Sadara for information and consulting

11 تشرين الثاني/ نوفمبر 2026

تداعيات اكتساح الديمقراطيين لانتخابات الكونجرس عالميًا (1) تأخير التصعيد مع إيران دون منعه



مقدمة

أصدر "المجلس الأطلسي" تقريرًا يجمع تحليلات 12 خبيرًا حول تداعيات فوز الديمقراطيين بأغلبية ساحقة في الكونغرس بغرفتيه، وهو ما أنتج حكمًا منقسمًا في العامين الأخيرين من ولاية "ترامب". ويُجمع المحللون على أن أثر النتيجة سيظهر عبر الرقابة والتحقيقات وسلطة الإنفاق أكثر من التغيير المباشر للسياسة الخارجية، لأن الرئيس يحتفظ بصلاحيات واسعة وبحق النقض "الفيتو". وقد اخترنا في "صدارة" ثلاثة من هذه التحليلات تهم قضايا المنطقة، ننشرها تباعًا.

خسارة الانتخابات قد تؤدي لتأخير التصعيد ضد إيران لكنها لن تمنعه

لا شك أن سياسات "ترامب" تجاه الشرق الأوسط ساهمت في هزائم الجمهوريين في انتخابات التجديد النصفي الأخيرة، ويبدو أنه يدرك ذلك؛ فقد أقر علنًا بأن "حربه" مع إيران ساهمت في خسارته. علاوةً على ذلك، فإن إعلانه المفاجئ في وقت مبكر من يوم الانتخابات بأنه سينهي الدعم المالي الأمريكي للجيش "الإسرائيلي" في غضون شهرين يشير إلى أنه ينظر إلى هذه القضية باعتبارها معضلة سياسية ملحة، سواءً لدى اليمين أو اليسار.

ففي "إسرائيل" استوعب غادي آيزنكوت، الذي تم تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة، تصريح "ترامب" هذا؛ إذ إن تهديد العلاقات الثنائية سيصبح أولوية قصوى لرئيس الوزراء القادم. ومن المؤكد أن النظام الإيراني سينظر إلى هذه النتائج كنموذج آخر لما يسميه "تغيير النظام" في واشنطن، وإذا أعلن الإيرانيون عن هذا الرأي علنًا فإنهم يخاطرون بدفع "ترامب" لاتخاذ قرار بالتصعيد. فقبل الانتخابات، كان الأخير قد راجع بالفعل خططًا للحرب وأمر بإرسال قوات عسكرية إضافية إلى المنطقة. وحتى الآن، وهو ما يدعو للتفاؤل، جاءت تصريحات إيران بشأن نتائج الانتخابات الأمريكية بشكل عام في سياق يهدف لخفض التوتر.

لكن هذه الهدنة قد تكون مؤقتة؛ فإيران لديها سجل حافل بسوء التقدير والمبالغة في تقدير قوتها، ورغم أن الكونغرس الذي يسيطر عليه الديمقراطيون يملك القدرة على عرقلة الأجندة التشريعية الداخلية لـ"ترامب"، فلا يملك الكثير من الصلاحيات لمنع الرئيس من ممارسة سلطاته كقائد أعلى للقوات المسلحة.

وقد يخلص "ترامب" في نهاية المطاف إلى أن التوصل لاتفاق دبلوماسي على غرار مذكرة التفاهم السابقة لن يؤدي إلا لتعزيز الانطباع بأن "حربه" كانت كارثة محققة، ألحقت الضرر بالأمن القومي الأمريكي وبآفاق الحزب الجمهوري الانتخابية وبإرثه الشخصي. لذلك، قد يستنتج "ترامب" أن المخرج الوحيد هو "كسب الحرب"؛ وهو ما قد يقوده لاتخاذ قرار باستئناف العمليات القتالية الكبرى، إن لم يكن على الفور ففي الأشهر المقبلة.

***لاندون ديرينتز**، نائب رئيس "المجلس الأطلسي" لشؤون الطاقة والبنية التحتية، والمدير الأول لمركز الطاقة العالمي، والمدير السابق لشؤون الطاقة في مجلس الأمن القومي الأمريكي.*